السياسة التعليمية في برقة من خلال تقارير الإدارة البريطانية 1945-1948

وليد شعيب آدم بوافرج (*)

الملخص

يسعى هذا البحث المتواضع إلى إبراز السياسة التعليمية السائدة في برقة* 1945-1948، من خلال بعض التقارير الصادرة عن الإدارة العسكرية البريطانية فيها، British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report المشيرة بين طياتها إلى ؛ عدد المدارس وأنماطها ومصادر تمويلها ورعايتها، وجنسيات المدرسين الذين يقومون بالتدريس بها، وعدد تلاميذها، والمناهج الدراسية التي تُدرس بها، فضلاً عن محاولة إقامة قسم لمتابعة العملية التعليمية بها، كما أشارت تلك التقارير إلى المدارس القرآنية (الكتاتيب) وموقف الإدارة البريطانية منها.

* طالب دكتوراه في كلية الآداب
قسم التاريخ – فرع التاريخ الحديث

Educational Policy in the Annual Reports of the British Military Administration of Cyrenaica 1945-1948

Walid Shoeib

Abstract

This research needs to study the educational policy in the annual reports of the British military administration of Cyrenaica from 1945 to 1948. It focuses on the number of schools as well as their types and its sources of funding and supervision. It also highlights the nationality of teachers, number of students, curricula and the supervision of the educational process.

يسعى هذا البحث إلى إبراز السياسة التعليمية السائدة في برقة* 1945-1948، من خلال بعض التقارير الصادرة عن الإدارة العسكرية البريطانية فيها، British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report المشيرة بين طياتها إلى ؛ عدد المدارس وأنماطها ومصادر تمويلها ورعايتها، وجنسيات المدرسين الذين يقومون بالتدريس بها، وعدد تلاميذها، والمناهج الدراسية التي تُدرس بها، فضلاً عن محاولة إقامة قسم لمتابعة العملية التعليمية بها، كما أشارت تلك التقارير إلى المدارس القرآنية (الكتاتيب) وموقف الإدارة البريطانية منها.

التعليم الديني غير النظامي (الكتاتيب) إبان الحرب العالمية الثانية وبعدها:

كان التعليم الشائع في برقة إبان الحرب العالمية الثانية وبعيدها، هو التعليم الديني غير النظامي (الكتاتيب)* الذي كان يركز على تعليم مبادئ الكتابة، وتحفيظ القرآن الكريم، حيث يبدأ الأطفال وهم يفترشون الحصر في حجرة الإمام (الخلوة) بتعلم الحروف الهجائية وتشكيلها، بطريقة التلقين الجماعي، مُلحَنة بألحان ينسجمون معها ويرددونها حتى الحفظ دون استيعاب القواعد وفهمها حسب اللازم، وغالباً ما كانت تتخلل ذلك فترات لتحفيظ السور القصيرة من القرآن الكريم، وعموماً هذا ما يكون عليه الحال أثناء فترة الصباح وأما فترة ما بعد الظهر أو بعد الغداء، وحتى آذان صلاة العصر، فغالباً ما تكون للحفظ والمراجعة، وتسميع أولئك الصبيان الذين حفظوا ما كتبوه من قبل في الألواح. ولم يكن هذا النمط من التعليم في المساجد ليحقق تقدماً علمياً في برقة، لأنه لم يكن على ما يبدو شاملاً لفروع المعرفة الأخرى، ورغم ذلك فقد أدى دوراً طيباً في تحفيظ وتجويد القرآن الكريم وترتيله خاليا من التكلف والتصنع وتقليد المطربين والمتأوهين المجافي لروح القرآن الكريم والوقار اللائق به .[1]

سياسة الإدارة البريطانية حيال المدارس النظامية في برقة 1943 - 1948:

بعد حلول الإدارة العسكرية البريطانية في برقة عام 1943، تم استئناف التعليم في المدارس النظامية، وأعارت السلطات القائمة على الإدارة البريطانية المدرسة اهتماما ملحوظا، باعتبارها قاعدة أساسية للبنية التعليمية، وكإجراء أوّلي تم عقد مؤتمر بطرابلس ضم خمسة ضباط بريطانيين في 5 (يونيو) عام 1943،

وشمل جدول أعمال المؤتمر جملة من النقاط أهمها:

- تحديد عدد المدارس التي سيُعاد فتحها.
- تقدير الميزانية اللازمة لهذه المدارس.
- تسمية المناهج اللازمة والكتب الدراسية المقررة. [2]

وتطبيقاً لمقررات المؤتمر بدأت الإدارة في طرح الأنماط التعليمية البديلة مع مراعاة إحداث التوازن، والتواكب ضمن السياسة الانفصالية المتبعة في البلاد. حيث قامت بإنشاء نظارتين للمعارف واحدة في طرابلس والأخرى في إقليم برقة، والإقليم الأخير هو ما يهمّنا هنا. ففي نظارة المعارف في برقة، كان مستشار بريطاني يقوم بالهيمنة على جميع الشؤون العلمية، ومدير للمعارف ليبي مسؤول عن الشؤون الإدارية والمالية، فضلاً عن مفتش خاص باللغة الانجليزية[3] هذا وقد اعترت عملية تطوير التعليم في إقليم برقة خلال هذه المرحلة عدة عوائق وصعوبات متباينة؛ لعل أبرزها ندرة المباني الدراسية، بعد أن تهدّمت المدارس القليلة أصلاً نتيجة العمليات الحربية في سنوات 1941-1943؛ لذلك كانت هذه عقبة لا يمكن تخطيها قبل إيجاد أبنية للمدارس. كما شكّلت قلّة المدرسين الذي ستقع على كواهلهم مهمة القيام بالعملية التدريسية عقبة أخرى كان على السلطات البريطانية ضرورة تذليلها. [4]

وعلى أية حال؛ فقد تم استئناف التعليم في المدارس النظامية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في البلاد، لكن بداياته كانت صعبة جداً فالمدن الرئيسة، لاسيما مدينة بنغازي التي كانت ما تزال تئن تحت وطأت آثار الحرب، فما امتد بصر في مبانيها وشوارعها إلا وقد إرتد حسيراً من وحشة وهول ما كان يرى ، وبالرغم من ذلك فإن شدة الحاجة حتّمت البداية كيفما تكون، فمدارس العهد الايطالي كان عددها محدوداً، ولم تسلم من الدمار والتخريب، ولم يبق فيها سوى أعداد قليلة من الأدراج المتناثرة، وما عثر عليه من مقررات دراسية لم يعد صالحاً لعهد جديد، وبالرغم من كل ذلك كان لابد من البداية. [5]

وقد أدى ذلك إلى قيام الإدارة البريطانية باتخاذ بعض الإجراءات مثل؛ ترميم بعض المباني المدرسية الهامة، وتمكنت بفضل ذلك من فتح 12 مدرسة ببرقة في شهر (ابريل) عام 1943[6] وفي شهر (يونيو) من نفس العام استدعي فريق من

مسؤولي التعليم بالسودان وكان فريقاً مختلطاً من البريطانيين والسودانيين، كُلفوا بدراسة الوضع القائم، وتقديم ما يتضمن برنامجاً لبدء الدراسة أواخر نفس العام[7] وكذلك أقامت الإدارة دورات تقوية للشبان الليبيين خريجي المدارس الايطالية على أيدي مدرسين مصريين لتهيئتهم للتدريس في المدارس النظامية، علاوةً على أنها استقطبت عناصر متخصصة من مصر للتدريس في المدارس النظامية الليبية. [8]

وفيما يخص المناهج الدراسية، خلال عامي 1943-1944، طرحت خيارات بين المناهج السودانية والفلسطينية والمصرية، وبإشارة من شخصية أو شخصيات ليبية غيورة، كانت قد عينت للعمل في التعليم مبكراً، تقرر استخدام المناهج المصرية، باعتبار أن مصر لها باع طويل في مجال التعليم، وأن مناهجها مرّت بتطويرات للتحديث، ثم إنها قريبة وتتوفر فيها المطابع لطباعة الكتب الدراسية، ولقد وافقت الحكومة المصرية عن طيب خاطر على استخدام مناهج بلادها في برقة دون مقابل، بل أيضاً أبدت استعدادها لتقديم ما يطلب منها في هذا المجال، وخلال السنوات الأولى من بدء التعليم طبقت المناهج المصرية بحذافيرها، فصار التلاميذ يدرسون تفاصيل التاريخ والجغرافيا وغيرهما كتلاميذ مصر تماماً، وبالنسبة لمشكلة النقص في عدد وكفاءة المدرسين، فقد ظلّت ملازمة للعملية التعليمية طيلة سنوات، وقد حُلّت جزئياً في أول الأمر بالحد الأدنى من العناصر الليبية للمدارس الابتدائية، البعض ممن كانوا مدرسين في العهد الايطالي، والمجموعة الأخرى كانت من أولئك العائدين من مصر وغيرها، والمجموعة الأخيرة كانت من الشباب الذين ظلوا في البلاد. [9]

وعندما انتهى العام الدراسي الأول 1943-1944، كان عدد تلاميذ المدارس حوالي 2300 تلميذ درَّس لهم 48 مدرّساً ليبياً، وظلت بداية المسيرة التعليمية على حالها بصفة عامة، مع زيادات ملحوظة في أعداد التلاميذ والمدرسين، ولكن بحلول العام الدراسي 1944-1945 طرأ تحسن نسبي في وضع التعليم بإجراء بعض الإصلاحات والصيانة لمباني المدارس الأولية والابتدائية في مدن المقاطعات الثلاث. [10]

ومن خلال المدارس القائمة في إقليم برقة تم انتقاء عدد من التلاميذ النجباء الذين أظهروا تفوقاً في دراستهم، وكوّنوا منهم أربعة فصول متقدمة درّسوا فيها

منهج الشهادة الابتدائية (السنة الرابعة) وتم الاتفاق مع الحكومة المصرية علـى أن يكون امتحان الشهادة الابتدائية في برقة، مع التلاميذ المـصريين بواسـطة لجنـة خاصة تحضر إلى برقة للإشراف على تأدية الامتحان المُعد بمصر، وتعود بأوراق الإجابة إلى مصر لتقدير الدرجات، وكانت هذه أول سنة لامتحان الشهادة الابتدائية في برقة، ومن جهة أخرى كان قد تم افتتاح مدرستين داخليتين تـضمان حـوالي 155 تلميذا، كذلك وجدت الإدارة البريطانية في برقة (الكتاتيب) بالمساجد عـامرة بأعداد كبيرة من الدارسين بها، ولكنها لم تتولَّ شؤونها أو تقدم لها أي مساعدة رغم أنها أدخلت أعداد الدارسين بها ضمن إحصائيات المدارس النظامية. [11]

ويشير التقرير العام للإدارة العسكرية البريطانية لـسنة 1945، بـأن عـدد المدرسين والمدرسات كان حوالي 138 مدرساً ومُدرسة، أما عدد المدارس فكـان على النحو التالي: 20 مدرسة أولية، 7 مدارس ابتدائية، 23 مدرسة قرآنية (كتاتيب في المساجد) ومجموع عدد تلاميذ المدارس الأولية والابتدائية بلغ حـوالي 4603 تلاميذ منهم 730 تلميذة بمدارس البنات[12] حيث افتتحت مدرسـتان للبنـات مـع افتتاح مدارس الأولاد في كل من بنغازي ودرنة، ثم افتتحت الثالثة بـالمرج، وتـم تدريب ثلاث مديرات لمدارس البنات بمصر، وتولت كل منهن إدارة مدرسة. [13]

ويمكن تصنيف المدارس في برقة خلال المرحلة من 1945-1948 إلى عدة أنماط منها ؛

1. **المدارس القرآنية (الكتاتيب)؛** عددها 26 مدرسة تضم حوالي 400 صبي لحفظ القرآن الكريم. [14]
2. **المدارس الابتدائية؛ وتنقسم إلى نوعين؛**

أ. مدارس ابتدائية مدة الدراسة بها 6 سنوات، سنتان تحضيريتان وأربع ابتدائية عادية.

ب. مدارس أولية مدة الدراسة بها أربع سنوات، مع إتاحة الفرصة لمن أنهى دراسته الأولية للالتحاق بالسنة الخامسة في المدارس الابتدائية. [15]

توسعت الإدارة البريطانية في إنشاء المدارس الابتدائية في إقليم برقة تمـشياً مع المطالب الوطنية "كانت الحاجة لفتح مدارس للعرب كبيـرة بحيـث عجـزت الإدارة البريطانية عن القيام بواجبها، لانعدام المخصـصات الماليـة، والمعلمـين المدربين"[16] وحرصاً على كسب ثقة الطلاب وذويهم، أصدرت المـادة 731 مـن

قانون العقوبات والتي كانت تقضي بمعاقبة كل مقصر في تعليم أبنائه العلوم الابتدائية بغرامة تقدر بـ 300 ليرة[17] الأمر الذي أدى إلى زيادة إقبال الآباء على إرسال أبنائهم إلى المدارس التي زادت أعدادها تبعاً لذلك منذ عام 1945.

وشهد عام 1946، توسعاً جديداً في إطار افتتاح عدد من المدارس الجديدة في برقة، كما يشير إلى ذلك تقرير الإدارة العسكرية لسنة 1945، فقد افتتحت ثلاث مدارس أولية، ومدرسة ابتدائية داخلية هي مدرسة الأبيار قُبل فيها تلاميذ المدارس الأولية في القرى والأرياف والواحات التي لا تتوفر فيها مدارس ابتدائية، وإلى جانب ذلك كان تعليم البنات في ازدياد حيث صارت لهن مدرسة في بنغازي، وثانية في منطقة البركة، وثالثة في المرج، ورابعة في درنة، وأغلبها أولية. ولرفع مستوى الإدارة، تم تدريب اثنتين في تركيا، وأخرى في كلية التدريب بالسودان، ورابعة في سوريا، وكلفن جميعاً بتولي الإدارة التربوية في المدارس.[18]

ولمتابعة العملية التعليمية في المدارس ولضبط شؤونها أنشئ قسم التفتيش التربوي (التوجيه التربوي) وتم له اختيار اثنين من أفضل العناصر الليبية في مجال التعليم، وبانتهاء 1946، أصبح الوضع التعليمي في إقليم برقة كما يلي: 26 مدرسة قرآنية (الكتاتيب) بها حوالي 400 طالب، 26 مدرسة أولية بها حوالي 2962 تلميذ، 8 مدارس ابتدائية بها حوالي 2840 تلميذ، فيما بلغ عدد مدارس البنات 4 مدارس بها حوالي 888 تلميذة، وبالتالي فإن مجموع عدد المدارس صار 64 مدرسة، بها حوالي 6690 تلميذ وتلميذة، وعدد المدرسين بها حوالي 168 مدرساً، وعدد المدرسات حوالي 25 مدرسة، ومجموع عدد موظفي التعليم بما فيهم مفتشين اثنين، حوالي 110 موظفاً.[19]

ولم يستمر التوسع الكمّي في مختلف مراحل التعليم في عام 1947، بنفس وتيرته في الأعوام الماضية للأسباب التالية؛

- النقص الكبير في عدد مدرسي المرحلة المتقدمة بالمدارس الابتدائية.
- عدم تأهيل مباني لتصبح مدارس بالصورة المتعارف عليها.
- تأخر وصول الكتب الدراسية بسبب الروتين الطويل لدى الحكومة المصرية.
- استمرار نقص الأثاث، فالكثير من التلاميذ مازالوا يجلسون على كراسي من بيوتهم.

وبالرغم من هذه الصعوبات، فقد تم افتتاح مدرسة ابتدائية بالفويهات ضاحية بنغازي، وأخرى في الأبرق، بمقاطعة درنة، كما افتتحت مدرسة الصابري القديمة ببنغازي، أما المدارس الداخلية الثلاث، فكان عدد التلاميذ بها؛ في مدرسة الابيار الابتدائية حوالي 200 تلميذ، وفي مدرسة جردس الأحرار حوالي 75 تلميذاً، وفي مدرسة القبة حوالي 75 تلميذاً. (20)

وإجمالاً كان الوضع الإحصائي مع نهاية العام الدراسي 1947، يتلخص في؛ حوالي 204 مدرسين ليبيين منهم 30 مُدرِّسة ليبية وحوالي 27 مدرساً مصرياً بينهم مدرسةواحدة، و3 مفتشين، وعدد الموظفين الإداريين والفراشين حوالي 115، أما عدد المدارس فكان؛ 26 مدرسة قرآنية (كتاتيب) بها حوالي 450 صبياً، 34 مدرسة أولية بها حوالي 2278 تلميذ، 8 مدارس ابتدائية بها حوالي 3084 تلميذ، أما مدارس البنات فكانت 3 مدارس أولية وبها حوالي 831 تلميذة، فضلاً عن تخصيص فصول للبنات في بعض المناطق بمدارس الأولاد، وكان عددهن حوالي 235 تلميذة. (21)

3. المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين؛

شرعت الإدارة البريطانية في إقامة المدارس الثانوية ابتداءً من العام الدراسي 1947-1948، لتأهيل الطلاب لأكاديمية التعليم العالي. ففي بداية عام 1947، تم افتتاح فصل للسنة الأولى الثانوية في مدرسة ابتدائية مؤقتاً تمهيداً لإنشاء مدرسة ثانوية في بنغازي، وبلغ عدد الطلبة فيه حوالي 23 طالباً، وفصل آخر بمدرسة درنة وفيه حوالي 21 طالباً(22)، وشهد عام 1948 إنشاء أول مدرسة ثانوية بفرعين إحداهما في بنغازي تكونت من فصلين: فصل للسنة الأولى وبه حوالي 25 طالباً، وآخر للسنة الثانية وبه حوالي 29 طالباً، وبالمدرسة قسم داخلي وبه حوالي 39 طالباً من مدارس أخرى، والفرع الآخر في درنة، ثم ضُمّ الفرعين إلى مدرسة واحدة في العام التالي. (23)

ولقيت معاهد إعداد المعلمين نصيبها من اهتمام الإدارة البريطانية بغية توفير العناصر المُدربة القادرة على تسيير العملية التعليمية داخل المدارس، وفي خطوة غير مسبوقة تم افتتاح معهد أولي لإعداد المعلمين في بنغازي سنة 1947-1948،

وبرنامج الدراسة فيه لمدة سنتين لشدة الحاجة إلى مدرسين مؤهلين.[24]

أما الإحصاء العام للخدمات التعليمية في برقة فتقدمه الإحصائية التالية حتى آخر العام الدراسي 1948:[25]

	عدد المدارس	عدد التلاميذ
مدارس قرآنية	26	500
مدارس أولية بنين	7	2950
مدارس أولية بنات	2	400
مدارس ابتدائية بنين	30	2300
مدارس ابتدائية بنات	2	200
مدارس أولية داخلية	1	250
مدارس ابتدائية داخلية	2	200
مدرسة مختلطة (بنين+بنات)	4	750
مدرسة ثانوية نهارية	1	31
مدرسة ثانوية داخلي	-	33
معهد معلمين	1	30
معهد تجاري	1	35
البعثات: في مصر-ثانوي	-	31
في مصر-جامعي	-	1
في بريطانيا-جامعي	-	3
في فرنسا دراسة عليا	-	1
المجموع	77	7715

4. المدارس الفنية؛

وجهت الإدارة عنايتها للمدارس الفنية، بغية تكوين كوادر وطنية تحتل

مواقعها الشاغرة في الهرم الوظيفي[26] فافتتحت المدرسة الصناعية في بنغازي عام 1947-1948، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وضمت هذه المدرسة أقساماً مختلفة: قسم للميكانيكا، وقسم للنجارة، وقسم للنسيج والصباغة، وقسم للدباغة، وأشرف على سير العمل داخل المدرسة أخصائيين مصريين. [27]

وبالنسبة للمناهج الدراسية التي استخدمت في مدارس برقة، فهي المناهج المصرية كما ذكرنا آنفا، ومن ضمن ما احتوته هذه المناهج تدريس اللغة الانجليزية ابتداءً من السنة الخامسة الابتدائية، كما تضمنت الأشغال اليدوية والتمرينات العلمية رغم القصور في تطبيقها عملياً بسبب عدم توفر العناصر البشرية المُدربة، والإمكانيات المادية، وأبرز ما يؤخذ على هذه المناهج عدم اشتمالها على أية معلومات خاصة بجغرافية ليبيا وتاريخها[28] على العكس مما كان يطبق في إقليم طرابلس من مناهج متذبذبة ابتدأتها الإدارة بالمناهج الفلسطينية[29] ثم المناهج السودانية، ولكن الأمر لم يدم طويلاً بعد أن بدأ الطرابلسيون بالمطالبة الملحة والمتكررة بضرورة توحيد المناهج بين الإقليمين، ولم تجد الإدارة بداً في نهاية المطاف من الاستجابة لهذه المطالب. وثم عُقد اجتماع برئاسة الميجور ستيل ضابط شؤون المعارف والأستاذ عبد الحكيم جميل رئيس القسم العربي بالمعارف، وأعضاء اللجنة الاستشارية في (مايو) عام 1948، وأسفر الاجتماع عن توحيد المناهج في عموم أقاليم البلاد، مع مراعاة تعديلات عدة اقتضتها الضرورة القصوى[30] حيث نصّت على مراعاة الآتي في حقل التعليم الابتدائي؛

- عدم تدريس لغة أجنبية في المدارس الابتدائية.
- التركيز على تاريخ ليبيا وجغرافيتها بدلاً من تاريخ مصر وجغرافيتها.
- تظل الكتب المستعملة هي الكتب المصرية.

كما اشتمل التعليم الثانوي على التعديلات الآتية؛

- تكون ليبيا محور التعليم في مادتي التاريخ والجغرافيا.
- تصبح الانجليزية اللغة الأولى والفرنسية اللغة الثانية. [31]

والجدير بالذكر أن الاعتماد على المقررات المصرية في الدراسة بشكل كامل لا يتمشى مع واقع الليبيين، ولا يسهم في حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، وحاجاتهم الملحّة للتنمية والتحديث، بل يؤدي إلى حدوث أزمة ذاتية للفرد تؤدي إلى انسلاخه من واقعه الاجتماعي والاقتصادي، والتخلص منه بدلا من العمل على

إيجاد الحلول له، ويسهم في إيجاد شخصية فكرية متذبذبة لا تؤدي دورها بفاعلية في تنمية الثقافة الوطنية، فقد أكدت هذه المقررات على الوطنية المصرية ولم تراع عادات وتقاليد أهالي إقليم برقة من خلال الأمثلة العديدة التي تضمنتها الكتب. فكتاب القراءة الرشيدة على سبيل المثال تتصدره المحاورة القائمة بين القاهرة والإسكندرية، وتحاول كلتا المدينتين من خلال الحوار تأكيد أهميتها ودورها الحضاري في مسار الحضارة العالمية، وأهميتها في الدفاع عن مصر[32] ويسوق كتاب النحو أمثلة عديدة عن أهمية مصر الزراعية –زراعة العدس بصعيد مصر– ودور مصر في التراث الحضاري، حيث تكثر الآثار في الصعيد المصري[33] وربما كان التلميذ الليبي في ليبيا بشكل عام وبرقة بشكل خاص بحاجة ملحّة لأن يعرف الكثير عن بلده بمدنه وقُراه أكثر من مدن مصر وقُراها. ورغم ذلك فقد تكونت من خلال مناهج ومقررات مصر العامرة المشعة منذ القدم ، الساطعة بإنتاجها الفكري والعلمي ، نخبة سرى بينها الوعي وتطلعت إلى الأفضل بالسعي .

وفي نهاية المطاف، لا يفوتنا أن نذكر الخاصية المميّزة لهذه المدارس التي اتسمت ببروز العربية كلغة رسمية بدلاً من الايطالية في كافة المدارس، وذلك أن الإدارة البريطانية رأت ضرورة طمأنة الليبيين على وسيلة تعبيرهم الفكري بسبب مطالبهم الملحّة بحتمية تعريب التعليم، علاوةً على أن الإدارة أدركت على ما يبدو تمام الإدراك أن عملية الطمس أو الإقصاء الحتمي للغة العربية بإدخال لغة الغازي محل لغة المغزو لتذويبه النهائي في كيان حضارة الغازي يعد أمراً غير منطقياً وبدون جدوى، ولعل الفشل الايطالي هو أصدق دليل على ذلك. وربما تكون هذه السياسة التي اتبعتها الإدارة البريطانية قد أسهمت في القضاء على محاولة ايطاليا*** طمس اللغة العربية واستبدالها باللغة الايطالية، وعززت الشعور بالارتياح لدى الليبيين بعودة لغتهم إلى الصدارة لتصبح اللغة الأولى في البلاد، فازداد إقبالهم على التعليم بشكل ملحوظ.

الهوامش

***برقة** : منذ أقدم العهود كان يطلق على المنطقة الممتدة من العقيلة (شرق سرت) وحتى أمساعد الواقعة على الحدود المصرية (بالقرب من السلوم) أسم (برقة) وفي فترة الإدارة البريطانية (1943 – 1951) قام الإنجليز بنقل حدود برقة غربا حتى منطقة تاورغا الواقعة شرق مصراتة بحوالي50 ك .م . وأطلقوا عليها أسم (إقليم برقة) لذلك فأننا التزمنا في هذا البحث عموما باستعمال مصطلح برقة .

** للمزيد عن التعليم في (الكتاتيب) انظر؛ ملف التعليم الديني "مساجد، كتاتيب، زوايا" ملف رقم (3) وثيقة رقم (8) دار المحفوظات التاريخية، طرابلس؛ وانظر أيضا؛ محمد الكوني بالحاج، التعليم في مدينة طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني 1835-1911 وأثره على مجتمع الولاية، ط 1، مركز الجهاد، طرابلس، 2000، ص 42، 47؛ نجاح القابسي "المعاهد والمؤسسات التعليمية في المغرب العربي" مجلة كلية التربية، العدد 14، جامعة الفاتح، طرابلس، ص 12، 13 ؛ محمد سويسي " التعليم الديني (التعليم الأهلي) والتغيرات التي طرأت عليه خلال الفترة 1835 - 1950 " المجتمع الليبي1835 - 1950 ، أعمال الندوة العلمية الثامنة التي عقدت بمركز جهاد الليبيين بطرابلس في الفترة من 26 -27 / 9 / 2000 ، مركز جهاد الليبيين ، طرابلس ، ص 539 ، 606 .

1. احمد محمد القلال، سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة 1939-1949، ط 1، جامعة قاريونس، بنغازي، 2003، ص 307، ص 309.
2. احمد محمد القماطي، تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية 1951-1975، ط 1، الدار العربية للكتاب، 1978، ص 40؛ رأفت غنيمي الشيخ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة، ط 1، دار التنمية للنشر، طرابلس، 1972، ص 275.
3. تقرير حول التعليم في ليبيا، للمسيو روجيه لي تورنو خبير التعليم من قبل منظمة اليونسكو، د.ت، ص 17.
4. إدريس عبد الصادق رحيل "الإدارة البريطانية في برقة 1943-1951" (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمر المختار، البيضاء، 2005، ص 141، 142؛ جمعة محمد المحجوبي "صفحات من تاريخ التعليم في ليبيا تحت حكم الانتداب" مجلة الدراسات الأفريقية، السنة الثانية، العدد الثاني، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، سبها، 1989، ص 26.
5. احمد محمد القلال، المرجع السابق، ص 309.
6. جريدة برقة الجديدة، العدد 860، 28 فبراير، 1946، بنغازي، ص 2.
7. احمد محمد القلال، المرجع السابق، ص 310.
8. جريدة طرابلس الغرب، العدد 1366، 27 نوفمبر، 1945 ، ص 3.
9. احمد محمد القلال، المرجع السابق، ص 310، 311.
10. نفس المرجع، ص 311.
11. إدريس عبد الصادق رحيل، المرجع السابق، ص 143؛ احمد محمد القلال، المرجع السابق، ص312.
12. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1945 p 6 .
13. احمد محمد القلال، المرجع السابق، ص 312.
14. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1946 pp 6 . 7 .

15. ساطع الحصري، حولية الثقافة الليبية، دار الرياض للطباعة، 1951، ص 409.
16. نقولا زيادة، برقة الدولة العربية الثامنة، دار العلم للملايين، بيروت، 1950، ص 132.
17. مختصر قانون العقوبات، ت، فيليب البستان، الإدارة العسكرية البريطانية، 1947، ص7.
18. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1945 p 6 .
19. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1946 pp 6 . 7 .
20. Ibid pp 6 . 7 .
21. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1947 pp 10 . 11.
22. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1946 p 7 .
23. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1948 pp 8 . 9.
24. Ibid pp 8 . 9 . ؛ وأيضا؛ A.J. Steel Greigh History of Education in Tripolitania (Tripoli : The government . press . 1948) . p 18 p 45, وأيضاً انظر : تقرير عام عن التعليم لليونسكو، للمسيو روجيه تورنو، ص 28 .
25. British Military Administration of Cyrenaica . Annual Report 1948 p 9 .
26. إدريس عبد الصادق رحيل، المرجع السابق، ص 147.
27. جريدة برقة الجديدة، العدد 1324، 28 ابريل 1950، بنغازي، ص 3.
28. جريدة الاستقلال، العدد 81، 29 يناير عام 1950، ص 4.
29. جريدة طرابلس الغرب، العدد 139، 27 أكتوبر عام 1943، ص 2.
30. جريدة طرابلس الغرب، العدد 3، 4 مايو عام 1948، ص 2.
31. احمد القماطي، المرجع السابق، ص 142.
32. ملف الوثائق التعليمية، وثيقة رقم (364) القراءة الرشيدة، دار احمد النائب الأنصاري، طرابلس.
33. ملف الوثائق التعليمية، وثيقة رقم (69) صفحات من كتاب مدرس، دار احمد النائب الأنصاري، طرابلس.

*** للمزيد حول التعليم الايطالي في ليبيا انظر؛ ملف شكري فيصل "ايطاليا تحارب العلم في طرابلس وبرقة" ملف رقم (14) وثيقة رقم (6)، شعبة الوثائق والمخطوطات العربية، مركز الجهاد، طرابلس؛ وأيضاً انظر؛ تقرير قائمقامية المنشية من أول سبتمبر إلى 15 أكتوبر 1916، ملف التعليم رقم (40)، وثيقة رقم (7)، شعبة الوثائق والمخطوطات، مركز الجهاد، طرابلس؛ ميلاد المقرحي " سياسة التعليم الايطالي تجاه المسلمين" مجلة

البحوث التاريخية، العدد الثاني، مركز الجهاد، طرابلس، 1983، ص360 ؛ علي الصادق حسنين " المدارس الإيطالية وتطورها في ليبيا " المجتمع الليبي 1835-1950 ، أعمال الندوة العلمية الثامنة التي عقدت بمركز جهاد الليبيين بطرابلس في الفترة من 26 -27 / 9 / 2000 ، مركز جهاد الليبيين ، طرابلس ، ص 429 ، 461 ؛ صلاح حسن السوري " ليبيا والغزو الثقافي الايطالي" بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943، ج 1، ط 2، مركز الجهاد، طرابلس، ص 459، ص463؛ وأيضا :
Rodolfo Micacchi , L Eniseignement aux indegenes dans les colonias ltaliennes dependent directement de la Courane , Broxelles 1931 , p 480.